فبكى أنا كان جيداً ولو قلت : (الضاربُ زيداً فالباكي هو أنا) لم يحسن .

وقال الأخفش : إلا على وجهٍ بعيدٍ كأنه ليس فيه ألفٌ ولامٌ كما قالت العرب : هم فيها الجماءَ الغفير يريدون : هُم فيها جماً غفيراً وأرسلها العراك يريد : أرَسلها عِراكاً وقال : قالت العربُ : (همُ الخمسة العشَر) يريدون : (هُم الخمسةَ عَشَرَ) .

الرابع عشر : الإِخبار عن المضمر : .

إذا قلت : (قمتُ) فأخبرتَ عن (التاءِ) قلت : (القائمُ أنَا) فإن قلت (قمتَ) فأخبرتَ عن (التاءِ) قلت : (القائمُ أنتَ) فإنْ كان الضمير غائباً قلتُ : (القائمُ هوَ) وإن أخبرتَ (بالذي) قلت : (الذي قامَ هُوَ والذي قامَ أنتَ والذي قامَ أنَا) لأنك لو قلت : (الذي قمتُ أنا والذي قمتَ أنتَ) لم يكن في صلة (الذي) شيءٌ يرجع إليه وزعموا أنه سمع من العرب وهو في أشعارهم : أنا الذي قمتُ وأنت الذي قمتَ إذا بدأت بالمخاطب قبل (الذي) أو بدأ المتكلم (بأنا) قبل (الذي) فحملت (الذي) في هذا الباب على المعنى والجيد : أنا الذي قامَ والآخر جائزٌ فإذا قلتَ : (ضربتني) فأخبرت عن المفعول قلت : (الذي ضربته أنا) فإن قلت : (ضربتك) فأخبرت عن الفاعل قلت : الذي ضربكَ أنا) ولا يجوز : (الذي ضربتُكَ أنتَ) ولا (الذي ضربتني أنا) إذا أخبرت عن (التاء) فإن قدمت (نفسَكَ) قبلَ (الذي) قلتَ : (أنا الذي ضربتُكَ وأنا الذي ضربتني) قال المازني ولولا أن هذا حكي عن العرب الموثوق بعربيتهم لرددناه لفساده وإذا قلتَ :